

٩. شرح كتاب التوحيد | الشيخ أ.د عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال المصنف رحمه الله تعالى. فعن ابي واقد الليثي رضي - [00:00:00](#)

الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين. ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدره يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم. يقال لها ذات انواط. فمررنا بستر - [00:00:20](#)

فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن. قلت والذي نفسي بيده كما قالت اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انهم قوم تجهلون - [00:00:40](#)

لتركبن سنن من كان قبلكم. رواه الترمذي وصححه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه والتابعين لهم باحسان ليوم الدين وبعد - [00:01:10](#)

رحمه الله تعالى باب من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما. ما حكمه؟ شرك مشرك يعني والتبرك وش المقصود به؟ من تبركها طلب البركة او رجاها او اعتقدها. او اعتقدها في طلبها بالفعل او رجاها - [00:01:30](#)

او اعتقدها في من حصل منه ذلك فقد وقع في الشرك وقوله ونحوهما وش نحو الحجر والشجرها والامكنة من كل شيء في الواقع الذي لم يجعله الله جل وعلا مباركا ليس فيه شيء. البركة من الله تعالى وتقدس - [00:01:57](#)

قال وقول الله جل وعلا افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فلكم الذكر وله الانثى. تلك اذا قسمة ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى - [00:02:27](#)

عرفنا هذه الطواغيت التي نص الله جل وعلا على ذكرها افرايتم هنا استفهام افرايتم الهمزة للاستفهام والمعنى اخبروني عن هذه التي اتخذتموها الهة الهة هل تخلق شيء؟ هل تجلب لكم نفعاً؟ او تدفع عنكم ضرا - [00:02:56](#)

او هو التقليد فقط وتعظيم الالباء افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى. قولها الثالثة الاخرى يعني المتأخرة الحقيرة الملعونة التي ليست لا قيمة الاجتماعات الاخرى من الاولى الاخرة وكلها ملعونة هي حصب جهنم. لانها عبدت من دون الله. وكلها محتقرة - [00:03:26](#)

ولكن اتخاذهم اياها هي وغيرها هو لطلب البركة ولطلب الشفاعة لانهم كانوا يعكفون عندها يعني يجلسون عندها ويعلقون بها اسلحتهم كما يأتي في حديث ابي واقد وكذلك ثيابهم وكذلك يطلبون منها ان تشفع لهم. يجعلونها - [00:04:01](#)

ليس لها تصرف. انما هي معبدة لله جل وعلا ولكنها ليس عليها ذنوب. فلماذا نطلب منها فهل مثل هذا يساوي من اذهب الى القبر ويستغيث به ويقول انقذني انصرني اعطني كذا امنعني - [00:04:37](#)

يعني من كذا هل يكون هذا مساو له ومع ذلك هذا الذي يقول ذلك يزعم انه مسلم لا سواء هذا اعظم فعل المقبورين اعظم من فعل المشركين بهذه الاشجار والاحجار اعظم بكثير اعظم شرك - [00:05:07](#)

وذلك ان ان المشركين الاول كانوا اعقل اعقل من هؤلاء يدلك على ذلك انهم اذا وقعوا في شدة اخلصوا الدعاء لله جل وعلا تركوا ونبذوا ما هم فيه من الشرك. اما هؤلاء اذا وقعوا في الشدائد - [00:05:34](#)

اخلصوا الدعاء لمن اشركوا به مع الله. ونسوا الله جل وعلا. هذا غاية في السفول وشرك لم يصل اليه شرك الاوائل. افرايتم اللات عرفن معنى اللات. وانه لا تشتق لها اسم من الله وانت. لانها مؤنثة. يقول الالهة مو اله - [00:06:04](#)

الهة لانها مؤنثة كيف كيف الاله يكون انثى؟ وهم اذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم. افرأيتم اللات والعزى والعزى ايضا مؤنثة مأخوذة من العزيز قاتلهم الله يعني اشتقوا لها اسم من اسم الله جل وعلا وهذا الذي يقول ابن عباس رضي الله عنه انه شرك - [00:06:36](#)

في اسماء الله حيث اشتقوا لالهتهم اسما من اسماء الله جل وعلا. وكذلك منات اخذت اخذوا لها اسما من المنان تعالى الله وتقدس او على ما سبق انها من كثرة ما يمنع عندها من - [00:07:10](#)

ويراق الكم الذكر وله الانثى؟ يعني كيف هل انتم عقلاء؟ كيف كيف تجعلون لله ولد؟ ثم تجعلون الولد الذي له انثى وانتم تأنفون من ذلك. ثم تجعلونها شركاء لله. فوق هذا كله شركاء - [00:07:30](#)

هذه ظلمات بعضها فوق بعض. ولهذا قال تلك قسمة فيزا. يعني جائزة قسمة جائزة لو كانت بين مخلوقين لكانت ظلم وجور. فكيف تجعلون هذه القسمة بينكم وبين ربكم العالمين وبهذا يتبين وجه كون الشرك لا يغفر. لانه اظلم الظلم واعظم الذنوب - [00:08:00](#) ثم قال جل وعلا هذه ليس لها حقائق. ليس لها من هذه الاسما التي سميتوها حقائق انما هي مجرد اسما. اسماء سميتوها انتم وابدؤكم فقط. مجرد اسماء لا اما لا مسمى لها - [00:08:32](#)

يدل الاسم عليه مجرد اسما اتبعتم فيها اباؤكم. تقليدا وتعظيما لهم. ان هي الا اسماء سميتوها كونكم سميتوها الهة. وهي ليس لها من الالهية شيء. بل هي ناقصة. ليست ممن يتصرف ايضا ويعقل ويأخذ ويعطي بل هي اقل من ذلك. فكيف تجعلونها شركا لله - [00:08:55](#)

ان هي الا اسماء سميتوها انتم وابدؤكم ما انزل الله بها من سلطان. يعني ليس لكم فيها اي برهان واي اثارة من علم ما في حجة مجرد اتباع للاباء اتباع للهوى وطاعة للشيطان فقط. ما في غير هذا - [00:09:29](#)

ما انزل الله به من ان هي الا اسماء سميتوها انتم وابدؤكم ما انزل الله بها من سلطان. اخبر جل وعلا ان الهدى جاءهم جاءهم به نبهم صلى الله عليه وسلم ولكنهم صدفوا عنه. واعرضوا عنه ولم يقبلوه. فكانوا - [00:09:56](#)

اهلا ثم ذكر الحديث حديث ابي واقد الليثي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد من شرك. قوله ونحن حدثاء عهد بشرك. ليبين ان هذا الذي - [00:10:16](#)

منهم ما كان الصحابة ما كان احد من الصحابة يمكن ان يطلبها ويتقدم به. لانهم يعلمون ان ذلك من الشرك وانما وقع للجهل. وقع لحدثاء الحدث بالشرك الجهل. وهذا يدل على ان الانسان اذا كان - [00:10:41](#)

حديثا دخوله في الاسلام انه يجهل اشياء تجهل يجهل اشياء وانه قد يقع في امور عظيمة وهو لا يدري ويدل على ان الانسان قد يرتكب الامر العظيم يظنه خيرا وهو شر - [00:11:09](#)

وحنين واد قريب من بين مكة والمدينة وقعت فيه الواقعة التي كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ثقيف لانهم كملوا في ذلك الوادي وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المقاتلين - [00:11:29](#)

اكثر من عشرة الاف ثمنوا لهم في ذلك الوادي فلما وصلوا اليهم رشقوهم في النبل بدون ان يستعدوا حصل الانتكاس وانهزم الصحابة وبقي الرسول صلى الله عليه وسلم ومعه قلة - [00:11:55](#)

وترجل عن من على بذلته وصار يقول انا النبي لا كذب انا عبد المطلب ثم امر العباس بن عبد المطلب آبا سفيان والعباسي ان ينادي يا اصحاب الشجرة يا اصحاب الشجرة يا اصحاب يا اهل سورة البقرة - [00:12:18](#)

صار كان نبي الصوت فلما سمعوا صوته صاروا يحاولون ارجاع رواحهم فاذا ابت اخذ سلاحه ونزل من عليها وهي مستمرة في في العدو ورجعوا وتركها رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله جل وعلا نصره وسكنته فانهزم العداوة حصلت حصل النصر بانن الله - [00:12:44](#)

وقد امتن الله جل وعلا عليهم بذلك كما ذكر ذلك جل وعلا في سورة التوبة واخبر ان فمنهم من اعجبته الكثرة وانها لن تغني عنهم شيء فقلوه خرجنا الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدة - [00:13:20](#)

يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم. للمشركين السدرة السدرة معروفة وليس هذا من خصائص السدر. اي شجرة يمكن ان تكون من هذا النوع فهي ذات انواط المقصود انهم كانوا يتبركون بها ينوطون بها اسلحتهم يعني يعلقونها. ناط ينوط اذا - [00:13:45](#) يعلقونها طلبا للبركة. لانهم يقولون اذا علقنا اسلحتنا اسلحتنا بها لها وصارت لا تخطي مقاتل العدو فمعناه انهم يعتقدون ان الاسلحة تكتسب البركة منها ويكون بذلك سبب النصر لهم. فظن هؤلاء الصحابة - [00:14:17](#) ان هذا امر مطلوب محبوب لله جل وعلا وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط قال الله اكبر الذي في الترمذي سبحانه الله - [00:14:52](#) والمعنى واحد يعني تكبير الله وتسبيحه كله تنزيهه كل كله تنزيهه الله ان يضاف اليه الشرك لان هذا شرك لهذا قال صلى الله عليه وسلم قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما له - [00:15:15](#) الهة الله جل وعلا اخبرنا عن بني اسرائيل ان الله لما انجاهم من فرعون قد فلق لهم البحر فانجاهم واغرق فرعون وهم يشاهدون وينظرون الايات العظيمة. يضرب موسى عليه السلام البحر بعصاه - [00:15:39](#) فينفلق سر طرق كأنها جبال المواقف عن يمينهم وشمالهم كأنه جبل وهم يمشون في ارض يبس لا يدركهم فيها زلق ولا يخافون فيها ان يلتئم عليهم الماء ثم لما تكاملوا خارجين وقد دخل فرعون وقومه - [00:16:01](#) تبعوا لهم اطبق الله جل عليهم البحر. فاغرقهم وهم ينظرون اليه. وامتن الله عليهم بذلك. وهذه اية. اية عظيمة وبعد ذلك بعد ذلك بقليل يمرون على قوم يعكفون على اصنام لهم - [00:16:38](#) عاكفين على اصنام يعني قد جلسوا عندها واحاطوها يطلبون منها البركات وانالت الطلبات كعادة المشركين وقالوا لموسى اجعل لنا اله كما لهم الهة ايها اعظم؟ طلب اه ذات انواط او هؤلاء طلب هؤلاء - [00:17:02](#) هؤلاء اوضح بانه شرك ظاهر ومع ذلك اقسم النبي صلى الله عليه وسلم اقسم انهم قالوا مثل قالت بنو اسرائيل فتبين بهذا ان طلب البركة من شجرة او نحوها او حجر انه شرك اكبر ليك من ليس من الشرك - [00:17:32](#) من الشرك الاكبر وكذلك طلب البركات من الاماكن يعني البقاع من الكلمات الدارجة في السنة العوام وهو خطأ محض لا يجوز ان يذكر الا للتنبيه عليه انه لا يجوز. وتبركوا - [00:17:55](#) والبقع الاماكن. هذا فعل المشركين. هذا فعل المشركين قال قلتم والذي نفسي بيده الذي نفسه صلى الله عليه وسلم بيده هو الله جل وعلا. والمعنى الذي يملك ماتني وحياتي. الذي يتصرف فيه هو الله جل وعلا. كثيرا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:26](#) يقسم بهذا. وكما انه كان ايضا يقسم قيام مقلب القلوب ثم قال انها السنن. السنن بضم السين الطرق التي يتبع فيها المتأخر الاول والطرق هذه هي الطرق المعنوية وليست الطرق الحسية. يعني طرق الاعتقاد والعمل - [00:18:54](#) انها السنن لتركن سنن من كان قبلكم. يعني الذين قبلنا بنو اسرائيل ويدخل فيهم النصارى اتباع عيسى لان كل نبي بعث بعد ابراهيم فهو من ذريته. وكلهم اولاد اسرائيل. واسرائيل هو يعقوب - [00:19:34](#) هو يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. هو اسرائيل. ولهذا ما يجوز ان نسمي شرذمة الناس وخبثاءهم اليهود ان نسميهم اسرائيل. لان اسرائيل نبي كريم. الواجب ان يقال اليهود يهود النجساء خبثاء - [00:20:04](#) كل نبي بعثه الله جل وعلا بعد موسى هو من ولد اسرائيل من ولد يعقوب الا محمد صلى الله عليه وسلم. فهو ولد اسماعيل واسماعيل واسحاق كلاهما ابن ابراهيم. ولكن اسماعيل هو ذكره. هو - [00:20:31](#) الذي بشر به بعدما بلغه الكبر والكبر وهو ابن هاجر ابن الامة التي وهبت له وكان له زوجته سارة وهي من اجمل الناس فلما فولدت غارت عليها وكما يحصل بين النساء امره الله جل وعلا بالهجرة ان يهاجر بها - [00:21:00](#) فذهب بها الى مكة وليس فيها احد. ومعها ابنتها ترضعه. فوضعها هناك وتركها وذهب مدبرا راجعا الى الشام آ الى اخر القصة فقولوه كما قالت قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى - [00:21:34](#) اجعل لنا الها كما له ما الها. ثم قال لتركن سنن من كان قبلكم. يعني الذين قبلنا هو هم هؤلاء ففي هذا اخبار اننا نسلك مسالك اهل

الكتاب الذين قبلنا في كل - 00:22:04

وقد جاءت الاحاديث التي في السنن لقوله لو دخلوا جحرات انهم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم قبلكم حذو القذة بالقذة القدس هي السهم ولكن هذا لا نعرفه الان والمعنى انهم يكونون مثل - 00:22:24

الرصاصه التي توضع في البندق في البندقية. يعني ما واحدة تزيد عن الاخرى. هذا المعنى. ثم قال قال حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه ما الحكمة في ذكر جحر الضب؟ من بين الجحور جحور الاخرى نعم - 00:22:53

ليس الضيق فقط نعم جحور ضب من اعظم من اصعب الجحور الدخول فيه لماذا لانه لا يكون سامتا. بل يكون متلوي ويكون منحدر. الى تحت. مع التلوث لانه يصنع ذلك حتى يمنع الدخول عليه. فمثل الرسول صلى الله عليه وسلم باصعب ما يكون - 00:23:21

دخولا عليه يقول لو قدر انهم دخلوا مثل هذا الجحر الصعب الدخول فيه لدخلتم جاء في بعض الروايات حتى لو كان فيهم من يقع على امه في الطريق لكان في هذه الامة من يفعل ذلك. هذا مبالغة في اتباع كما هو الان يعني - 00:23:51

شاهدوا ذلك واقع في الناس الان لمن تأمل هذا نعم اقرأ المسائل الاولى تفسير اية النجم الثانية معرفة صورة الامر الذي طلبوا. سورة الامر الذي طلبوا يعني انهم طلبوا شيئا ظنوه محبوبا الى الله - 00:24:21

فلما علمهم الرسول صلى الله عليه وسلم ان هذا لا يجوز اطلع عنه وليس هذا دليلا لمن يقول ان ان الانسان يكون معذورا في الشرك اذا كان جاهلا لانهم ما فعلوا وانما طلبوا ان يجعل لهم ظنا منهم ان هذا جائز - 00:24:47

ولكن هذا يكون فيه دليل على ان الانسان اذا وقع في منكر عظيم وهو لا يدري ثم نبه فرجع وتنبه ان هذا لا يظره نعم المسألة الثالثة قولهم لم يفعلوا. نعم لم يفعلوا ذلك وانما مجرد طلب - 00:25:19

من النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لان الامر تشريع توقف على ما يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم وما اتى به عندهم نعم.

المسألة الرابعة كونهم قصدوا التقرب الى الله بذلك لظنهم انه يحبه. نعم. المسألة - 00:25:43

انهم اذا جهلوا هذا فغيرهم من باب فغيرهم اولى بالجهل. يعني الصحابة الذين مع النبي صلى الله عليه وسلم وان كانوا حدثا عهد وان كان عهدهم بالشرك قريب فهم من افضل الناس افضل الناس على الاطلاق ما عدا - 00:26:08

الانبياء هذا نص عليه الرسول صلى الله عليه وسلم قال خير الناس الذين بعثت فيه والله جل وعلا اثنى على الصحابة في كتابه ومدحهم والله جل وعلا لا يثني على احد وهو يعلم انه - 00:26:28

يرتد او يرجع عن دينه جل وعلا لانه علام الغيوب. فاذا كان هذا مثل هذا يقع منه فغيرهم اولى من يقع من بعدهم عن عهد النبوة وكثرة جهلهم. نعم. المسألة السادسة ان لهم من الحسنات - 00:26:49

والوعد بالمغفرة ما ليس لغيرهم. نعم وهذا كثير في كتاب الله الله جل وعلا اخبر انه رضي عنه واخبر انه جل وعلا قبل توبته واخبر جل وعلا انه يحبه. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول - 00:27:09

لا تسبوا اصحابي. والله لو كان لاحدكم مثل احد ذهباً ثم انفق في سبيل الله لم يبلغ مد احدهم ولا نصيفه. ولا نصيف المد ما هو المد المد ربع الصاع - 00:27:35

يقول لو انفق مثل احد ذهباً في سبيل الله. ما بلغ القدر اليسير الذي انفق احدهم ولا نصيف ذلك نعم المسألة السابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم بل رد عليهم بقوله الله اكبر - 00:27:58

انها السنن يعني هذا فيه تعظيم لله جل وعلا وان هذا لا يجوز. هذا من الامور المعظمة. وفي هذا مشروعية التكبير عند الامور التي فيها فيها استهانة بامر الله او فيها شيء مما يجب ان ينزه الله جل وعلا عنه. او فيها شيء - 00:28:20

معجب بخلاف اه التصفيق وما يفعله ما استورد من اه الكفار نعم. من رد عليهم بقوله الله اكبر انها السنن لتتبعن سنن من كان قبلكم. فغلظ الامر بهذه المسألة الثامنة الامر الكبير وهو المقصود انه اخبر ان طلبهم كطلب بني اسرائيل لما - 00:28:47

قالوا لموسى اجعل لنا اله. يعني ان هذا شرك هذا المقصود انه شرك. فاذا يتبين من الترجمة انه يقصد ان من تبرك بشجر او حجر ونحوهما انه وقع في الشرك الاكبر - 00:29:17

ونحوهما مثل القبور المسألة التاسعة ان نفي هذا من من معنى لا اله الا الله مع دقته وخفائه على اولئك لهذا جعل ذلك تفسيراً لا اله الا الله. هذا من تفسير لا اله الا الله. لانه مضاد لها. نعم - [00:29:37](#)

العاشرة انه حلف على الفتيا. وهو لا يحلف الا لمصلحة. اما المصلحة التيقن بهذا والتبصر به ان يعلم ذلك بيقين. نعم. المسألة الحادية عشرة ان الشرك فيه اكبر واصغر لانهم لم يرتدوا بهذا. هم لم يفعلوا ذلك ولا لو فعلوه لارتدوا. ولكنهم لم يفعلوا. وانما - [00:30:01](#) مجرد طلب ومع ذلك اقسام الرسول صلى الله عليه وسلم انهم قالوا كما قالت بنو اسرائيل. وبنو اسرائيل في طلبهم وقعوا في الشرك فاذا اذا كان ذا هذا مثل ذلك فهذا شرك ولكنهم لم يقعوا فيه وانما - [00:30:31](#) وقوعهم متوقف على اذن النبي صلى الله عليه وسلم. فهم طلبوا الاذن فقط. نعم المسألة الثانية عشرة قولهم ونحن حدثنا عهد بكفر. فيه ان غيرهم لا يجهل ذلك المسألة الثالثة عشرة التكبير عند التعجب خلافا لمن كرهه. نعم. المسألة الرابعة عشرة سد الذرائع - [00:30:51](#)

ذرائع شد الذرائع يعني ان كل عمل يكون جائزا ولكنه يمكن ان يوصل الى ما هو محرم او شرك. انه لا يجوز فعله. لا يجوز فعله المسألة الخامسة عشرة النهي عن التشبه باهل الجاهلية. نعم. المسألة السادسة عشرة الغضب عند - [00:31:19](#) تعليم المسألة السابعة عشرة القاعدة الكلية لقوله انها السنن. نعم. المسألة الثامنة اشرف ان هذا علم من اعلام النبوة. لكونه وقع كما اخبرت. يعني اتباع السنن نعم. المسألة التاسعة عشرة ان ما ذم الله به ان كل ما ذم الله به الله اكبر ان كل ما ذم الله به اليهود والنصارى في القرآن - [00:31:53](#)

لانه لنا نعم المسألة العشرون انه متقرر عندهم ان العبادات مبناه على الامر ان العبادات ان العبادات مبناه على الامر. فصار فيه التنبيه على مسائل القبر. اما من ربك فواضح واما من نبيك - [00:32:23](#) فمن اخباره بانباء الغيب. واما ما دينك؟ فمن قولهم اجعل لنا الى اخره المسألة اصبر اصبر انه متكرر عندهم ان العبادات مبناه على الامر. فصار فيها التنبيه على مسائل القبر - [00:32:43](#) يعني هذي قد يكون فيها خفاء. كيف الشيخ استخرج ذلك من هذا اذا كان اذا كان الامر العبادات مبناه على الامر يكون فيها التنبيه على مسائل القبر وضح هذا قال اما المسألة الاولى مسائل القبر ثلاث كما هو معلوم - [00:33:05](#) الانسان اذا وضع في قبره يسأل هذه المسائل الثلاث. من ربك؟ وما نبيك؟ وما دينك؟ وقد جاء في الحديث من هذا الرجل الذي بعث فيهم؟ ما كنت تعبد ومن هذا الرجل الذي بعث فيك - [00:33:35](#)

وما دينك فقط عن هذه الاسئلة اذا اجاب اذا اجاب عنها سئل ايضا سؤالاً اخر قيل له وما يدريك وهذا تابع لها. ليس هذا السؤال الرابع. وانما هو يتبع له. يقال ما يدريك؟ وهذا السؤال اه - [00:33:55](#) استدل به العلماء كما هو واضح ان هذه لا يجوز التقليد فيها. انه يجب ان تعلم وان تتيقن لكل واحد قولهم وما يدريك؟ الجواب جاء ايضا في الحديث اذا كان موقنا او كان مؤمنا قال قرأت كتاب الله وامنت به - [00:34:19](#) يقول قرأت كتاب الله وامنت به. ما هو يقول انا سمعت فلان وقال لي فلان. لا. اخذ علما يقينا ففي الدليل ان الدليل الذي يعتمد عليه هو كتاب الله هو الوحي ما هو العقل - [00:34:48](#)

ونظرت في عقلي وتفكرت وادركت هذا ذلك بعقلي كما يقوله المتكلمون. لا قرأت كتاب الله وامنت به. عند ذلك تنتهي الاسئلة خلاص. هنا يقول تقول ملكان قد علمنا ايضا عندهم علم بهذا قد علمنا اما اذا قلت ذلك وامنت - [00:35:08](#)

فانظر الى مقعدك من الجنة. فيفتح له باب الجنة فينظر ما اعد الله جل وعلا له فيها من من النعيم وهذا جاء مفصلا مبينا في الاحاديث. وهذا يجب على الانسان ان يعرضه على نفسه دائما - [00:35:38](#)

ويعلم انه سوف يسأل عنه وانه لا يكتفي كونه يصلي كما يصلي الناس او يقول كما يقول الناس ويرد كما يرد الناس لا. لا بد ان يتيقن يقينا مستندا الى - [00:36:03](#)

الى كتاب الله جل وعلا والمقصود الاستنباط هذا الاستنباط من الشيخ رحمه الله يقول انه متقرر عندهم. ان العبادات مبناه على

الامر. هذا واضح من قولهم اجعل لنا انوار لأنهم لو ما كان الامر متقرر على العبادات المتقررة على الامر لفعلوا ما راق لهم. بدون ان يرجعوا - [00:36:29](#)

ولكن تقرر عندهم ان العبادات لا تكون عبادة الا اذا جاءت مأمورا بها من الله ورسوله. فتكون عبادة فصار في ذلك التنبيه على مسائل القبر التي يسأل عنها كل مقبور لانها جاءت - [00:37:07](#)

الوحي القبر لا يدرك وهذه الامور لا تدرك بالعقل. ولا بالتجربة ولا بالنظر وانما ادركت بخبر الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم هنا من هنا الاستنباط. ولهذا قال اما من ربك فواضح. لان الله هو الذي امر - [00:37:36](#)

ونهى وهو الذي ارسل الرسول. من هنا الوضوح من هنا. الله هو الذي ارسل الرسول وهو الذي يأمر وينهى والعبادة له وحده ولهذا قال اما من ربك فواضح. واما من نبيك فباخباره بامور الغيب - [00:38:03](#)

تعني بالدلائل التي دلت على انه نبي الدلائل التي جاءت واضحة بانه رسول مرسل من الله وبهذا يتبين ايضا لنا انه لا يكتفى بمعرفة الرسول صلى الله عليه وسلم بذكر نسبه - [00:38:27](#)

بل لا بد من الاستناد في ذلك الى دلائل النبوة. التي يتيقنها الانسان لهذا قال واما من نبيك فباخباره بعلم الغيب. وهذا من الدلائل النبوة واما ما دينك؟ فمن قولهم اجعل لنا يعني ان الدين لا يجوز ان يتدين - [00:38:53](#)

ينتهي الا ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا السؤال ما دينك؟ يعني الدين الذي تتدين به من اين اخذت هل هو بالرأي او بالعادة؟ او بالتقليد؟ اذا كان كذلك فصاحبه هو الذي يقول ها ها لا ادري - [00:39:25](#)

سمعت الناس يقولون شيئا فقلته اه هذا هذه المسائل التي ذكرها قد تخفى على كثير من الطلبة لهذا اردت بيانها نعم. المسألة الحادية والعشرون ان سنة اهل الكتاب مذمومة كسنة - [00:39:51](#)

نعم لان قوله السنن هذا هذا خرج مخرج الذم لتتبع سنن من كان قبلكم خرج اخرج الذنب وان كان خبر. فهو مخرج الذنب وفيه التحذير. فيه التحذير من اتباعه. نعم. المسألة - [00:40:17](#)

والعشرون ان المنتقل من الباطل الذي اعتاده قلبه لا يؤمن ان يكون في قلبه بقية من من تلك العادة لقولهم ونحن حدثاء عهد بكفر. وهذا امر ظاهر كون الانسان اذا اعتاد شيئا. هو - [00:40:38](#)

اه حي علي. مخالفا للحق ثم هداه الله جل وعلا فانه يخشى عليه ان يبقى عنده بواقي مما كان عليه لان الانسان لا العلم دفعة واحدة انما هو تعلم شيئا في السر. بخلاف الذي يكون قدمه راسخة في هذا او سنه قديم - [00:40:58](#)

قيمة في ذلك. فانه اقل خوفا من ذلك. نعم لا ما جاء بالذبح لغير الله وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. وقوله فصل - [00:41:32](#)

لربك وانحر. وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من - [00:41:59](#)

ومحدثا لعن الله من غير منار الارض. رواه مسلم. وعن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب - [00:42:19](#)

قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا. فقالوا لاحدهما قرب. قال ليس عندي شيء اقرب. قالوا له قد - [00:42:39](#)

ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار. وقالوا للآخر قرب فقال ما كنت لا قرب لاحد شيئا دون الله عز وجل. فضربوا عنقه فدخل الجنة رواه احمد. قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في الذبح لغير الله. يعني ما حكمه - [00:42:59](#)

وهذا من تفسير التوحيد تفسير لا اله الا الله لان هذا ما يضاد ومما يضادها. والضد فيه تفسير الضد. وبضدها تتبين الاشياء والذبح المقصود به اراقة الدماء تعظيما للمذبح له. يريق الدم تعظيما له. وتقربا اليه - [00:43:29](#)

والذبح من اعظم العبادات. ولهذا قرنه الله جل وعلا بالصلاة كما في هاتين الايتين اللتين ذكرهما المؤلف فاذا كان من اعظم العبادات

فصرفه لغير الله جل وعلا من اعظم الشرك. من اعظم انواع الشرك - [00:44:05](#)

ومعلوم ان الان وقبل الان في زمن الجاهلية والان كثير من عباد الله يذبحون لغير الله. يذبحون للقبور ولغيرها لا يكون في المسلمين ويكون في غير مسلم. وقد يكون الذبح للجن. والجن لا يقنعون الا - [00:44:32](#)

لا يقنعون من من العبد الا اذا اشرك. لانه اذا اشرك تمت خسارته يعني اذا اشرك صار من حطب جهنم. ان لم يتب ويهديه الله جل وعلا. وهذا المطلوب لهم. يطلبون - [00:45:02](#)

هذا بحرص شديد جدا. وذلك حتى يكونوا معهم في النار وهذا اثر العداوة التي وقعت بين ابينا وبين ابليس ولن تنزل هذه العداوة والحروب قائمة. وكل واحد من اه ادم عليه السلام - [00:45:22](#)

قام وابليس له انصار. يعني من بني ادم. ما هم من الجن. اما الجن فامرهم واضح الذي يهدي قلة. كما كبني ادم. فقال ما جاء باب ما جاء في الذبح لغير الله يعني ان - [00:45:52](#)

انه شرك اكبر. قال وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. سبق ان قلنا ان هذا الامر - [00:46:12](#)

قل انه يدل على ان الرسول هو عبد الله ورسوله وانه بلغ كل ما جاءه من الله انه هذا القول قل موجه اليه قل فقال كما قيل له تماما. ما غير شيء. فقال قل - [00:46:32](#)

ولهذا قال العلماء من جحد حرفا من كتاب الله فانه كافر لان كل ما في المصحف من اوله من فاتحته الى خاتمته كله كلام الله جل وعلا. قل ان صلاتي ونسكي. النسك هو الذبح هو الذبيحة. والذبيحة الذبح اقسام - [00:47:04](#)

ما يذبح تقربا للمذبح له ومنه ما يذبح لاجل لحمه ان يؤكل لحمه ومنه ما يذبح ايضا اكراما لمن يكرم لاجل اللحم فقط يكرم، لان اللحم اطيب اه الاطعمة. وافضلها - [00:47:34](#)

ولكن كل هذه اذا صدرت من مسلم يجب ان تكون مقترنة بالعبادة يجب ان تكون مقترنة بعبادة الله جل وعلا فاذا ذبح سمى الله كبر بسم الله والله اكبر وهذه عبادة ولا تحل الا بذلك فصار - [00:48:07](#)

وفيها عبادة وان كانت بالاكل اما اذا كانت التقرب المحو مثل الهدى والاضحية والعقيقة وما نذر لله جل وعلا. فان هذا من اعظم القربات. وهذا الذي قرن بهذه الآية. وهو النسك. نسك لان - [00:48:33](#)

يسمى نسكا يعني انه فعل عبادة عظيمة. يفعلها لله جل وعلا قل ان صلاتي ونسكي. ثم قال ومحياي ومماتي. يعني حياتي التي احيها كلها لله. واذا مت فانا اموت على عبادة الله - [00:49:05](#)

فعبد الله هكذا يكون. حياته وموته لله. لا تكون حياته للعب باللعب واللهو والغفلة بل يكون مقترنا دائما بعبادة لله جل وعلا لا حالة من الحرم ان اكل فهو يعبد وان مشى فهو يعبد وان جلس فهو يعبد وان - [00:49:36](#)

قام نام على عبادة الله واذا استيقظ كذلك. اول ما يستيقظ ماذا يبدأ به؟ يذكر الله جل وعلا وهكذا. اما اذا كان على خلاف ذلك فليست حياته لله ويجوز ان يكون مماته لغير الله - [00:50:06](#)

لان من حي على شيء يموت عليه. ومن مات على شيء بعث عليه. ولا بد الناس يبعثون على ما ماتوا عليه. ولهذا اخبر الله جل وعلا عن المنافقين انهم اذا بعثوا يوم القيامة يحلفون لله كما يحلفون للناس. انهم كذا وكذا. يظنون - [00:50:26](#)

انهم على ما كانوا عليه في الدنيا. يحلفون رب العالمين علمه الغيوب كذب على خلاف الواقع. لانهم حيوا على ما ماتوا علي. هذا في العقيدة. وكذلك في الامر الظاهر. ايضا - [00:50:56](#)

يبعث على ما مات عليه تماما. يعني اذا كان حالقا للحيته يبعث حالق لريحيته بحيث انك اذا كنت تعرف فلان فبعث ومريت به تعرفته تماما لم يتغير منه شيء هذا فلان تمام. ولا احد يخفى عليه شيء من ذلك. لهذا قال قل ان - [00:51:16](#)

ونسكي ومحياي. يعني حياتي كلها لله. في عبادته دعوة وتعبدا وغير ذلك لله. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي. لله رب العالمين لله يعني هذا للقلوب لله يعني خالصا ليس فيه شيء لغيره خالصا - [00:51:46](#)

لله ليس فيه اي شائبة اشتراك. وقوله رب العالمين يعني ان هو ربي ورب كل شيء. فهو الذي يجب له تجب له العبادة ويجب ان يكون النسك له ويجب ان تكون الحياة والممات له. ومن كان كذلك فهو عبد الله حقا - [00:52:16](#)

خلاف من توزعته المظاهر والاشخاص والدنيا وغيرها. كل شيء اخذ نصيبا من قلبه. فان هذا يكون موزع. وقوله لا شريك له. هذا تأكيد لقوله لله رب تأكيدا لقوله لله رب العالمين. يعني ان هذا خالصا له جل وعلا - [00:52:46](#)

لا اشرك معه فيما ذكر شيئا. لا شريك له في ذلك وآآ قوله وامرت ان اكون اول المسلمين لان الرسول هو اول من يسجن. هو اول المسلمين من امة من امته فاوّل من كان مسلما لله منقادا له - [00:53:16](#)

هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صار الناس يدخلون في الاسلام واحدا واحدا. وقوله فصل لربك وانحر. نفس المعنى مثل قوله ان صلاتي ونسكي. يعني اجعل صلاتك لله وحده. ونحرك له - [00:53:47](#)

يعني نحيرتك التي تنحرها النسك وقد قال بعض المفسرين ان المقصود بقوله فصلي يعني صلاة العيد عيد الاضحى وانحر يعني الاضحية. ولكن هذا تخصيص لا دليل عليه. الاية عامة في كل - [00:54:13](#)

في صلاة وكل نحيرة. كلها يجب ان تكون لله جل وعلا. اما ان تكون خالصة محضة عبادة او تكون ذبحت على اسمه فهي عبادة من هذا من هذا الوجه قالوا عن علي رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باريح كلمات - [00:54:36](#)

قال لعن الله من ذبح لغير الله. اللعن هو الابعاد عن الرحمة. الطرد والابعاد عن الرحمة ومن لعنه الله فهو ملعون. فهو طريد بعيد عن الخير كله يكون مثل الشيطان مثل ابليس فانه ملعون. يعني ابعد عن الخير عن رحمة الله جل وعلا. بهذا - [00:55:02](#)

جاء تحريم التلاعن ان يلعن الانسان ما لا يستحق اللعن من لعنه الله فهو الملعون في هذا الدليل على ان الله يلعن يلعن من يشاء. كما انه يرحم من يشاء - [00:55:31](#)

لعن الله من ذبح لغير الله يعني ذبح لصنم او قبر او غيره فهو ملعون. وهذا دليل على انه ارتكب ذنبا عظيما من اعظم الذنوب. وهو الشرك الاكبر مقال الامر الثاني لعن الله من لعن والديه. اما ان يكون بالفعل المباشر او يكون بالسبب - [00:55:49](#)

وقد يقع هذا قد يقع ان الانسان يلعن والده مباشرة. ويكون ملعونا كالذي ذبح لغير الله ويقع بالسبب بان يلعن مثلا ابا رجل فيلعن ذلك الرجل اباه فيكون سببا في اللعنة - [00:56:20](#)

وهذا الذي استفسر عنه النبي صلى الله عليه وسلم ففسره بذلك. قال كيف يلعن الرجل اباه؟ يعني هذا بعيد يستبعدون ذلك فاخبرهم انه يكون سببا في لعنه. فمن كان سببا في لعنه فكأنه لعنه - [00:56:43](#)

مقال لعن الله من اوى محدثا. المحدث هو الذي احدث في الدين اما بارتكاب بدعة من البدع. او بارتكاب حد من الحدود ويحول بين اقامة الحد عليه حائل من حال فهو ملعون. او - [00:57:03](#)

اوى محدثا قد يكون معنى ذلك انه رضي بالحدث او فعل من البدع فيكون ملعونا. فمن اوى محدثا في الدين يعني رضي به فعله ورضي به فهو ملعون. ومن ايضا ناصره. وحال بينه وبين من ينكر ذلك - [00:57:34](#)

ويمنعه منه فهو ملعوب. ومن ارتكب حدا. من الحدود فحال بين اقامة الحد عليه بين من يريد اقامة الحد عليه فانه يكون ملعونا. لانه عطل حدا من حدود الله. وهذا اقل جرما من - [00:58:04](#)

الاول ولكنه يكون ملعوب. وكلا المسألتين داخل الرياء لعن الله من غير منار الارض منار الارض مراسيمها وعلاماتها الحدود التي تميز الحقوق حق فلان من فلان. فالذي يغير ذلك يكون ملعونا لان ذلك يتسبب في اختلاط الحقوق - [00:58:29](#)

دخول شيء من المحرمات على الاخر وكذلك الذي يغير العلامات التي توضع على الطريق الدالة على الطريق ومن ذلك اللافتات التي توضع مكتوب فيها طريق كذا وكذا. فمن غير ذلك فهو داخل - [00:58:58](#)

اذا كان هذا في حدود الارض الحقوق الفاصلة بين حق فلان وفلان او في علامات الطرق فكيف في من يمنع من يبين الحق للناس ويوضح الباطل من الحق قد يكون اعظم واشد جرمة. هذا صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. جزا الله فضيلة -

خير الجزاء. هذا سائل يسأل ويقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا هل فيه دليل على ان من اشرك شركا اكبر لا يعذر ولو كان جاهلا - [01:00:07](#)

اي نعم الذي يشرك الشرك لا يعذر فيه الجاهل لان الشرك من الامور الواضحة الجليلة التي بينها الله جل وعلا غاية البيان. واذا وقع فيها فمعنى ذلك انه مقصر غاية التقصير. حيث لم يبحث - [01:00:25](#)

ذلك وينظر لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم العذر بالجهل لا يكون الا بمن عجز. عجز عن الوصول الى الحق. اما اذا كان يمكنه وصوله للحق وانما هو لم يبحث. ولم يستعمل نظره وفكره - [01:00:45](#)

هذا لا يعذر سواء كان في مثل هذا او غيره. فالذي يأكل الربا لا يعذر. والذي يأخذ شيئا مما اموال الناس لا يعذر لذلك كل امر وظحه الشرع اذا ارتكبه الانسان وقال انا لا ادري - [01:01:11](#)

هذا لا يجدي شيئا وليس كونه لا يدري عذرا لان قوله او لا يدري ايضا جرم يجب ان يدري ولكنه ترك الواجب عليه. نعم. وهذا سائل يسأل ويقول ما حكم - [01:01:31](#)

من لبس الخيط بدون اعتقاد انه ينفع او يضر. ولكن لبسه من باب العادة. وش العادة؟ عبث هذا ما يكون الا عبث. لكن لبس خيط بدون يعني مقصد لا يقع من عاقل. لانه ليس لا زينة ولا حاجة - [01:01:51](#)

اذا قدر انه كما قال فهذا لا ينبغي لان اقل ما فيه التشبه بالمشركين. نعم وهذا سائل يسأل ويقول ذكرتكم حفظكم الله ان كل من جعل ما ليس سببا سببا يكون مشركا. ما وجه كونه - [01:02:16](#)

ما وجه كونه مشركا؟ ولماذا لم يكن مخطئا؟ كل من جعل اعتمد على ما هو سبب في حصول الشيء وانه يأتي بهذا او يمنعه فقد اشرك. لانه جعل ذلك - [01:02:37](#)

تصرف من دون الله هذا المعنى اما في الامور التي مضت مثل الرقى ومثل اه طلب الشفاء كونه طلب شيئا لم يجعله الله جل وعلا سببا وقد وقع في المحذور لذلك. ما هو بمطلق هذا في هذه الامور - [01:02:57](#)

جعله سببا فقد وقع في المخالفة والمحذور وقد يكون شركا اذا كان مثل الرقية مثل الشفاء طلب الشفاء. نعم. وهذا سائل يسأل ويقول كثير من الناس يضعون مصحفا صغيرا في السيارة بغية الحرز - [01:03:27](#)

فهل في ذلك شيء؟ نعم هذا من نوع التمايم وضع المصحف في السيارة ووضعه في رقبته او في جيبه وهو يريد ذلك. فهو تيممة. ولكن هذا من القسم المختلف فيه كما سبق - [01:03:47](#)

قلنا ان التيممة ثلاثة اقسام. قسم لا خلاف فيه انه شرك. وقسم جائز او مستحب وقسم فيه الخلاف. هذا من من الذي فيه الخلاف. نعم. وهذا سائل يسأل ويقول ما حكم الدعاء - [01:04:07](#)

اللهم اجعلني مباركا اينما كنت. لانه لو كان مبارك لتبارك به الناس وهذا شرك. لا ليس هذا المعنى. المبارك اينما مكان هو الذي ينفع اينما كان. هذا المبارك اذا جلس مع قوم نفع يرشدهم ويعلمهم - [01:04:27](#)

ويذكرهم بالله واذا مضى نفى واذا اي في اي مكان ينفع يعني يكون نفعه متعديا الى الغير. وليس معنى ذلك انها بركة تكون في جسده في ذاته. لا الفعل بالقول ولو بان يذكر لان من عباد الله من اذا رؤي - [01:04:47](#)

ذكر بالله يذكرون الله اذا رأوا ما هو معناه انهم يتبرك به بذاته؟ لا هذا ما هو المقصود. نعم وهذا سائل يسأل يقول فضيلة الشيخ هل ما نراه من فعل بعض الناس من تبرك باستار الكعبة وجدرانها من الشرك الاكبر ام الاصغر - [01:05:17](#)

او من البدع هذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من تمسح بجدران الكعبة الشاذوران او غيرها فكأنه متمسح بشيء اخر بصنم او بغير ذلك. لان المأذون في مسه واستلامه الركنان فقط - [01:05:38](#)

اليمني والحجر الاسود وغيره لا يجوز هؤلاء اهل البدع وكذلك التبرك ستار الكعبة وغيرها وغير ذلك فهذا كانوا يدلون عليه ونتيجة ذلك الجهل الامر لله جل وعلا هو الذي امر ان يطاف على هذا البيت. فالببيت ما نعبده نحن. المسلمون لا يعبدون البيت - [01:06:06](#)

وانما يعبدون رب البيت. لانه امرهم بذلك. ولكن بعض الناس تكون الجاهلية بل وثنية متأصلة عنده. فاذا جاء الى الكعبة وجدته

يدعوه وجدته يتمسح بها. جدته يبكي على الجدران الحيطان - 01:06:38

ما يبكي لله جل وعلا هذا شرك من الشرك. نسأل الله العافية لان العبادة يجب ان تكون لرب الكعبة. ليست الكعبة فمن عبد الكعبة فقد اشرك اكبر فضيلة الشيخ ما يفعله بعض الناس اذا اشترؤا منزلا جديدا من وضع اشربة يقرأ فيها القرآن فهل هذا التبرك جائز -

01:07:08

القرآن يتبرك به. والشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة يفر فاذا قصد بقراءة القرآن التبرك وانه يكون مبارك لا بأس به بل هذا مطلوب. ولكن هل الشريط يقوم مقام القارئ؟ المطلوب انه هو يقرأ. هو يقرأ حتى يفر الشيطان من ذلك - 01:07:39 ومع ذلك قراءة القارئ ولو بالشريط طيبة مطلوبة فهذا ليس من محذورة المحرمة. بل هذا مطلوب التبرك بالقرآن. كونه يوضع ولكن ويوضع في هذه الاونة بالفقر يعني يكون البيت جديد فقط. واذا ذهب عليه وقت خلاص - 01:08:11

لذلك هذا ما يصلح لان بعض الناس عنده تشاؤم يتشائم بالاشياء ويظن ان هذا يذهب بما يعتقد هذا يجب ان يكون دائما الانسان يتبرك بكتاب الله جل وعلا. لان هذا صفة من صفات وصفات الله جل - 01:08:41

وعلى تبرت بها. نعم وهذا سائل يسأل ويقول متى يكون التبرك بالاشجار والاحجار والذوات؟ شركا اصغر ومتى يكون شركا اكبر اذا طلب البركة منها من ذاتها فهو شرك اكبر. اما اذا زعم ان هذا الرجل - 01:09:06

تتعدى بركته اليه لطاعته تعدى بركته اليه لطاعته فاذا قد يكون شركا اصغر لان الطاعة لا تتعدى الا لا تتعدى صاحبها ولن ينفع احد احدا الانسان مسؤول عن نفسه وطاعة فلان لا تنفعه. نعم - 01:09:30

وهذا سائل يسأل ويقول توسل من هذا القبيل توسل من هذا القبيل كونه يتوسل بفلان او فلان هل يكون هذا شرك؟ او انه جائز بعض الناس يقول التوسل بالذوات لا بأس به. كما يقوله بعض العلماء - 01:09:56

لا بأس به لان لانه لا فرق كما يقول الشوكاني. لا فرق بين التوسل بالفعل او بالذات. وهذا خطأ خطأ محض الذوات لا يتوسل بها. وانما التوسل الدعاء يقال ادعوا لنا او ان تدعوا ونحن نؤمن كما قال عمر رضي الله عنه في الاستسقاء اللهم ان - 01:10:21

كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقيننا واننا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قم يا عباس فادعو. وقام العباس وصار يدعو وهم يؤمنون على دعائهم. هذا هو التوسل الجائز. وهو الذي ذكره - 01:10:57

في كتبهم في باب الاستسقاء. في قولهم يستحب التوسل بالصالحين ذوي الفضل يعني بدعائهم ان يقدموا يدعو والناس يؤمنون على دعائهم. اما الذوات فهي تستوي لا فرق في كونه حيا او ميت. نعم. وهذا سائل يسأل ويقول درج على السنة كثير من الناس بعض العبارات - 01:11:17

مثل هذا يعني التوسل بالذوات قد يكون شرك اصغر من الشرك الاصغر او انه من الوسائل. يعني امر مبتدع يكون وسيلة الى الشرك وهذا سائل يسأل ويقول درج على السنة بعض الناس درج على السنة كثير من الناس بعض العبارات منها قول بعض - 01:11:46

الناس زارتنا البركة. زارتنا البركة يعني عند الزيارة الظاهر ان هذا لا بأس به. وش المانع؟ وش المحذور في هذا هذا حسب يعني يعني الترحيب والبشاشة في وجه الانسان واخباره بانه فرح بوجوده وان هذا امر مبارك - 01:12:14

هذه ساعة مباركة ساعة مباركة والبركة ما هو معناه ان البركة في هذا الشخص وانها تتعدى وانه يتبرك به ما هو هذا المقصود؟ الذي يقول وزارة البركة ما هو بيقصد - 01:12:37

اني اتبرك بك ليس هذا مقصوده وانما مقصوده ان يبين انه فرح بمجيئك وان هذا من الامور التي تسعده. الظاهر ان هذا ليس فيه شيء. نعم. وكلك بركة لا كلك بركة يعني قل فيك بركة او كل الناس فيهم كلهم بركة لا الناس فيهم شرا كثير - 01:12:52

والغالب الشر كل احد البركة في من جعلت في من جعلها الله جل وعلا فيه. فالانسان يغلب عليه تغلب عليه المعاصي هذا هو الغالب. كل واحد الا ما شاء الله. لله عباد تغلب عليهم الطاعات. هي الغالب عليهم. ومع ذلك - 01:13:25

لا ينفكون من الشر لا ينفكون من المعاصي. ويتصور الانسان ان فيه من ليس له معصية ربما تكون نفس الطاعة التي يعتد بها هذا الانسان يكون فيها معصية. فيها عصيان - 01:13:51

من يدري صلاتنا اللي صليناها؟ هل هي طاعة محضة او فيها معصية او ما يكون فيها معصية الصلاة قد يكون الانسان فيها غافلا مشغلا في دنياه. معرضا عن ربه. هل يكون هذا طاعة ولا - [01:14:16](#)

ولا غير طاعة ها طاعة يكون ملتفت بقلبه عن ربه جل وعلا قد جاء في الحديث ان الله ينصب وجهه فاذا التفت اعرض الله عنه وقال الى خير مني هذا ماذا يكون؟ الاعراض والاعراض الالتفات يكون على نوعين نوع يكون - [01:14:37](#)

البدن وهذا معروف حكمه وهو اقل خطرا من النوع الثاني. ونوعا يكون بالقلب. الاعراض بالقلب الانسان ما يكتب له من صلاته الا ما حور. ولكن اذا مثلا صلى الانسان صلاة - [01:15:13](#)

لم يحضر قلبه فيها ماذا يقال فيها ها؟ وش فيها لا لا لا الصلاة تسقط عنه. ولكن ما يثاب عليها ما يؤمر باعادتها ولكن ما يثاب عليه. واذا كان ما يثاب عليها ماذا قيمتها - [01:15:33](#)

ها يسقط عنه الفرض ولكن لا ثواب له. قد جاء في الحديث انها تلف كما يلف الثوب الخلق فيضطرب بها وجه صاحبه. المقصود تمثيل ان الانسان ترى ما ينفك عن آآ معصية. دائما ولهذا - [01:16:00](#)

لا يستغني عن الاستغفار دائما. دائما يسأل ربه المغفرة. ان يغفر له. ولهذا من رحمة الله من رحمة الله بنا الرحمة العظيمة كونه اوجب علينا في كل صلاة ان نقول اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [01:16:23](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا - [01:16:53](#)